Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملحمة، وربما كان النموذج الأول لهذا الجنس بعض مقاطع الملاحم العاطفية، الشبيهة بما قيل عن ليلى ومجنونها، ولكن ملاحم أقدم بكثير كانت تتضمنها الروايات النثرية، والتي كان يتضمنها كذلك النسيب في القصائد، إذ كانت القصيدة تعتبر جنساً شاملاً (أو متماسكاً). وما يدفع إلى هذا المعنى وجود الشخصية القديمة جداً في شعر الغزل وهي شخصية «المؤدي» الموجودة في حكايات السمر لدى مختلف الشعوب.

هذه الشخصية تحمل صورة «المعيب» و «الرقيب» و «الواشي» أو «الوشاة»، وتوجد في كل أشعار هذا النوع تقريباً. تقف هذه الشخصية، بناء على أهمية وظيفتها بعد الشخصيتين الرئيسيتين، وهي غالباً ما تكون سبب «الفراق» أو «ملاحقة العاشقين» (يظهر هذا بوضوح متميز في غزليات عمر بن أبي ربيعة وابن حمديس البعيد عنه جداً مكانياً وزمنياً). عند هذين الشاعرين قلما يستغني الغزل عندهم عن «الوشاة» و «الرقباء»، وهذه الشخصيات تحمل على عاتقها قدراً كبيراً من موضوع محاور القصيدة. فلولاهم «من كان سيفرق بين العاشقين مع الفجر»، ومن كان «سيشي ويلوم»، ولما كان هناك عتاب متبادل وخيانة و «جفاء» الخ. الشخصيات الأقل أهمية في شعر الغزل التي لا يكون وجودها ضرورياً دائماً هي شخصيات الأصدقاء الذين يشكو إليهم الشاعر عذابات الحب والربع والرسل وصديقات المعشوقة (اللواتي يحاولن إقناعها بأن تكون أقل قسوة مع العاشق).

حوادث شعر الغزل تتطور عادة على خلفية المنظر الطبيعية الليلي حيث «يكحل الأرق جفون العاشق»، وعند أطراف السماء يلتمع برق بعيد. لكن الغزل هو أقل الأنواع إعارة للاهتمام إلى المنظر الطبيعي «بجزئه الوصفي» المتركز حول الشخصيتين الرئيسيتين، أما الشخصيات